من تراث كربلاء الجغرافي

(دراسة تاريخية)

الأستاذ الدكتور المتمرس

محمد كريم إبراهيم الشمري

جامعة بابل – كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص

يهدف هذا البحث إلى إبراز مكانة كربلاء وأهميتها في التاريخ والتراث العربي – الإسلامي، من خلال دراسة اسم كربلاء وأعمالها (توابعها) في المصادر الجغرافية العربية–الإسلامية، وبيان وجود كربلاء منذ التاريخ القديم، التي قيل إنها منحوتة من كلمة (كور بابل) العربية، وهي مجموعة قرى بابلية قديمة، اتخذت أسماءً ومعانٍ متعددة خاصة بها، اقترن بعضها باسم كربلاء، أبرزها: كربله (بتفخيم اللام)، ثم الحائر، الطف، الغاضرية، فضلاً عن قرى قريبة من كربلاء، هي: عقر بابل، النواويس، الحِير، نينوى بابل، عمورا، مارية، صفورا، شفية...

ومن ميزات المصادر الجغرافية الإيجابية في هذا البحث، توضيح أصل واشتقاق اسم كربلاء، وضبط تهجأة حروفها، فضلاً عن امتداد هذه الميزة في اشتقاق أسماء ومعاني ودلالات القرى المحيطة بكربلاء، والمرجح أن مصدر ذلك استعانة الجغرافيين بالمصادر والمعاجم اللغوية العربية لذلك روت ونقلت بعض المصادر الجغرافية اشتقاق اسم: كربلاء.

وتجدر الإشارة إلى أن مؤلفات الجغرافيين والرحالة العرب والمسلمين، فيها معلومات لغوية مهمة ومتميزة، منقولة من المعاجم والمؤلفات اللغوية، فضلاً عن استشهاد بالأشعار التي ذكرت فيها كربلاء واعمالها (توابعها)، كما أن المصادر الجغرافية زودتنا بمعلومات عن العديد من مناطق كربلاء وأعمالها وانفردت بذكرها، في حين لم ترد تلك المعلومات في المعاجم والمؤلفات اللغوية.

From Karbala's Geographical Heritage

(Historical Study)

Prof. Dr.

Mohammed Karim Ibrahim Al - Shammari

University of Babylon / Faculty of Education for Human Sciences)

Abstract

The aim of this research is to highlight Karbala's status and importance in the Arab-Islamic history and heritage, by studying the name of Karbala and its works in the Arab-Islamic geographical sources and to state the existence of Karbala since ancient history. It was said that it has taken its name from the Arabian word (Koorbabil) representing a group of ancient Babylonian villages of names and meanings of their own, some of them are associated with the name of Karbala especially and most prominent: Karballeh, Alhayir, Al-Taf, Al-Ghadhiriya, as well as the villages close to Karbala, namely: Aqr Babil, Al-Nawawis,,Al-Jeer, Nineva Babil, Amoraa, Mariah, Sfora, and Shafiya.

Among the advantages of the positive geographical sources in this research is the clarification of the origin and derivation of the name of Karbala, and the spelling of its letters, as well as the extension of this feature in the derivation of the names, meanings and indications of the villages around Karbala. It is likely thought that the origin of the name of Karbala comes from Arabic resources and dictionaries.

It is worth mentioning that the writings of the geographers and the Arab and Muslim travelers contain important and distinct linguistic information, transferred from dictionaries and linguistic works, and have pointed to some poems in which Karbala and its works were mentioned. The geographic sources have also provided us with information about many areas of Karbala shown exclusively in this research and have been not included in dictionaries and linguistic works.

المقدمة

أصبحت كربلاء منذ واقعة الطف الأليمة، التي وقعت في العاشر من شهر محرم الحرام سنة ٦١هـ/ ٦٨٠م، عنواناً للمجد العربي الاسلامي، الذي خلده الإمام الحسين بن علي عليهما السلام وصحبه الأبرار من الشهداء، الذين جسدوا كل معاني القيم الاسلامية الخالدة دفاعاً عن مبادئ وروح الاسلام الخالد، فكان الإمام الحسين عليه السلام مثالاً رائعاً لقيم التضحية والفداء والاستشهاد، لنصرة الاسلام وقيمه العالمية الانسانية الخالدة، وصرخة مدوية ضد الظلم والفساد والاستبداد، وهكذا حقق الإمام الحسين عليه السلام انتصاراً رائعاً على الظلم واستبداد بني أمية، هادفاً الى تصحيح مسيرة الاسلام التي انحرفت في عصر حكمهم الاستبدادي، وهكذا انتصر الدم على السيف، وأصبحت قضية الإمام الحسين عليه السلام في ثورته هذه قضية عالمية، تبنتها مختلف الأمم والشعوب على مختلف أصولها وقيمها وديانتها، لما حملته من قيم إنسانية خالدة، وهذه السمة العالمية الانسانية انسحبت هي الأخرى على مدينة كربلاء المقدسة بدم الإمام الحسين عليه السلام وصحبه الأبرار من الشهداء الذين روت دماؤهم أرض كربلاء، كما أن هذه السمة العالمية تتجدد كل عام في ذكرى واقعة الطف من خلال توافد الزوار الى هذه المدينة المقدسة من مختلف أرجاء العالم؛ لتجدد العهد والبيعة للإمام الحسين عليه السلام، معبرة عن ولائها وتأييدها لنهضته وثورته الانسانية؛ لما حملت من قيم ومبادئ إنسانية سامية يتجدد فيها ذكر الإمام الحسين عليه السلام وثورته الخالدة بالرغم من تقادم الزمن.

تضمنت خطة البحث هذه: الملخص والمقدمة وتقسيمه إلى ثلاثة مباحث، كان المبحث الأول: تمهيداً بعنوان: ملامح عن جغرافية كربلاء التاريخية، تناولنا فيه الإشارة إلى قدم كربلاء في التاريخ ومعرفة أصل هذه اللفظة المشتقة من كلمة (كور بابل) العربية، وهي مجموعة قرى بابلية.

وجعلنا المبحث الثاني: من التراث الجغرافي لكربلاء وأعمالها (قراها وتوابعها)، وتضمن دراسة توصيف كربلاء وقراها من أعمالها (توابعها) في نماذج من مؤلفات التراث الجغرافي.

أما البحث الثالث (الأخير) فكان بعنوان: قبسات عن كربلاء في بعض مصادر التراث الجغرافي، وذلك من خلال توثيق مواضع جغرافية خارج كربلاء تضمنت نصوصاً وروايات عن كربلاء.

اولاً- التمهيد:

ملامح عن جغرافية كربلاء التاريخية

كربلاء اسم قديم في التاريخ يرجع إلى عهد البابليين، وتوصل المؤرخون والباحثون إلى معرفة أصل لفظ (كربلاء) من نحت الكلمة وتحليلها اللغوي، فقيل انها منحوتة من كلمة: (كور بابل) العربية، وهي مجموعة قرى بابلية قديمة، منها: نينوى والغاضرية وكربله (بتفخيم اللام)، وكربلاء او: عقر بابل، والنواويس التي كانت مقبرة عامة

للنصارى قبل التحرير العربي الإسلامي.

أما الأطلال الواقعة في شمال غرب كربلاء، فتعرف بـ: كربلاء القديمة، تستخرج منها أحياناً بعض الجرار الخزفية، وكان البابليون يدفنون موتاهم فيها، وهنالك أسماء قرى أخرى كانت تحيط بكربلاء القديمة، عند وصول الإمام الحسين عليه السلام إليها سنة ٦١هـ/ ٦٨٠م، منها: عمورا ومارية وصفورا وشفية.

ومما سبق ذكره يتضح لنا أن كربلاء هي أم لقرى عديدة، تقع بين بادية الشام وشاطئ الفرات، وكانت من أمهات مدن بلاد بين النهرين الواقعة على ضفاف نهر بالاكوباس (الفرات القديم) وعلى أرضها معبد للعبادة والصلاة، كما يستدل من الأسماء التي عرفت بها قديماً؛ لذا كثرت حولها المقابر كما عثر على جثث الموتى داخل أوانٍ خزفية تعود إلى ما قبل العهد المسيحي، وكانت الأقوام التي سكنتها تعتمد في معيشتها على الزراعة، لخصوبة ترتبها وغزارة مياهها؛ نظراً لكثرة العيون التي كانت منتشرة في ربوعها[١].

لم يكن اسم (كربلاء) إلا أحد تلك الاسماء المختلفة الكثيرة التي في عِدادها كان يُطلَق منذ القديم على هذه البقعة، فتَغَلبَ هذا الاسم بمرور الزمن على غيرهِ من الأسماء شيوعاً وانتشاراً في العُرف والتاريخ، حتى أصبح الآن هو الوريث الوحيد لها، وصارت هذه البقعة لا تُعَرف اليوم إلا بهذا الاسم الذي عَمَّ استعماله حتى شمل المحافظة كلها التي تعد مدينة كربلاء قصبة (مركزاً) له.

إن اطلاق أسماء عديدة على كربلاء بهذه الكيفية، وبهذه الكثرة على بقعة واحدة يمثل في الظاهر نظرية بعيدة الاحتمال تحتاج بعض الشيء من التريث والتأمل في التعليل والتأويل، ولابد من وجوه واحتمالات لتفسير هذه الظاهرة الفريدة[٢]، فقد اتفق الرواة والمحُدَّثون والمؤرخون والجغرافيون وأهل اللغة مثلاً على تسمية كربلاء بـ: الحائر بصورة مطلقة، وبناءً على ما يظهر من الأخبار والروايات فان كربلاء كانت تُعرَف بهذا الاسم منذ الصدر الأول، والحائر يعني: قبر الإمام الحسين بن علي عليهما السلام[٣]، وسنعود لدراسة (الحائر) في الصفحات التالية من بحثنا هذا، فضلاً عن دراسة كافة الأسماء المرتبطة بكربلاء، والتابعة لها أي من أعمالها ومسمياتها المختلفة، وهو هدف هذا البحث في المقام الأول.

ثانياً- من التراث الجغرافي لكربلاء وأعمالها (قراها وتوابعها)

ذكر الجغرافيون معلومات مقتضبة عن كربلاء خاصة، وعن قراها وأعمالها وما يرتبط بها من مواضع وأماكن اقترنت باسمها عامةً، وسنوضح المعلومات التي وردت عن كربلاء أولاً، ثم المعلومات التي ذكرت عن المواضع والأماكن التي ارتبطت بها وفق تسلسلها الهجائي، بعد أن نبدأ باسم: كربلاء أولاً.

١. **كربلاء**: قال الإصطخري[٤]: (كربلاء من غربي الفرات فيما يحاذي قصر ابن هبيرة)[٥]. ونستدل مما ذكره الإصطخري ان كربلاء محاذية، أي مجاورة لمنطقة سورا[٦]، ضمن محافظة بابل اليوم، (التي يرجح كثير من الناس أنها مدينة القاسم في يومنا هذا).

ونقل ابن حوقل[٧] نص ما ذكره الإصطخري عن

كربلاء، مع الإشارة إلى وجود قبر الإمام الحسين بن علي عليهما السلام فيها، إذ أضاف قائلاً: (وبها قبر الحسين بن علي صلوات الله عليهما، وله مشهد عظيم وخَطْبُ في أوقات السنة بزيارته وقصده جسيم)، وفي كلام ابن حوقل إشارة واضحة إلى أن لقبر الإمام الحسين عليه السلام بناءً ضخماً، أي تعلوه قبة وسقيفة، فضلاً عن زيارة وتقديس هذا المكان الذي ضم جسد الإمام الحسين عليه السلام وشهداء واقعة الطف الأليمة من أهل بيته وأصحابه الغر الميامين، أي أن الناس لاسيما الشيعة في العراق تزوره بذكرى هذه الواقعة الأليمة بأعداد كبيرة جداً سنوياً، خصوصاً في ذكرى اليوم العاشر من شهر محرم الحرام، وهو يوم تلك الواقعة وشهادة الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه، فضلاً عن زيارة أربعينية الشهداء الأبرار يوم (٢٠) صفر من كل سنة، إذ تشارك أعداد الزوار الكبيرة من داخل العراق وخارجه في هذه المناسبات، ناهيك عن أن زيارة هذا المشهد المقدس الشريف، ما زالت مستمرة طوال أيام السنة.

ووصف البكري[٨] كربلاء: بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده باء معجمة بواحدة، ممدود (كربلا)، موضع بالعراق من ناحية الكوفة، وفي هذا الموضع استشهد الإمام الحسين بن علي عليهما السلام، قال كثير[٩] [الوافر]:

فَسِبْطُ سِبْطُ إيمانٍ وَبِرٍ[١٠]

وسِبْطُ غَيَّبَتْه كَربلاءُ

وهكذا اختلف الجغرافيون في تحديد موضع كربلاء، فالبكري حدده من ناحية الكوفة، أي من أعمالها؛ لأن الكوفة إقليم واسع اتخذ عاصمة للخلافة الراشدة في عهد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

وتجدر الإشارة إلى أن شهرة كربلاء اقترنت باستشهاد الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه على ثراها الطاهر، فهو مكان محدد ضمن رقعة جغرافية لها مسميات مختلفة، ولعل كربلاء أطلقت على هذا الموضع الذي يدل على الكرب والبلاء، اقتراناً بالحزن والأسى الذي طبع هذا الموضع بطابع متميز؛ بسبب وقوع معركة الطف الأليمة فيه.

أما الحموي[١١] فذكر أن كربلاء بالمد، وهو الموضع الذي استشهد فيه الإمام الحسين بن علي عليهما السلام، ويقع في طرف البرية (الصحراء) عند الكوفة، وأشار إلى اشتقاق التسمية من الكربلة، التي تعني رخاوة في القدمين، ويجوز أن تكون أرض هذا الموضع رخوة فسميت بذلك.

وأشار الحميري[١٢] إلى كربلاء، محدداً الموضع المعروف الذي استشهد فيه الإمام الحسين عليه السلام، وقال الشاعر فيه، [الطويل]:

وان قتيلَ الطف من آل هاشم

أذَلَّ رِقابَ المُسلمين فَذَلَّتِ

وتجدر الإشارة إلى أن هنالك تداخلاً وخلطاً بين عدة مواضع ضمن تسمية كربلاء، سندرسها تباعاً ونحلل ونفسر هذه المسميات، وهذا التداخل والاختلاط فيما بينها يبدو واضحاً في بيت الشعر أعلاه، من ذكر الطف ضمن الحديث عن كربلاء، وكذلك وردت أسماء أخرى، مثل: العقر، ونينوى- كما سنوضح.

استمر الحميري بتزويدنا بمعلومات مهمة عن كربلاء، مواصلاً حديثه عن استشهاد الإمام الحسين بن علي عليهما السلام على أرض الطف في اليوم العاشر من شهر محرم الحرام سنة ٦١هـ/ ٦٨٠م، وكان عمره: ست وخمسون سنة وخمسة أشهر وثلاثة أيام. أي أن عمره أكثر من ٥٦ سنة وأقل من ٥٧ سنة[١٣]، وأضاف الحميري أن شمر بن ذي الجوشن هو الذي قَتَلَ الإمام الحسين عليه السلام، وقيل: سنان بن أبي أنس، وأن قائد الجيش الأموي كان عمر بن سعد بن أبي وقاص، وقد حُمِلَ رأس الإمام الحسين بن علي عليهما السلام إلى يزيد بن معاوية في دمشق ببلاد الشام، وهو أول رأس حُمِل على خشبة في الإسلام.

ومن الجغرافيين الذين ذكروا كربلاء: ابن عبد الحق البغدادي[١٤]، قائلاً: (كربلاء بالمد، وهو الموضع الذي قُتِل [إستُشهدَ] فيه الحسين بن علي عليهما السلام في طرف البرية، عند الكوفة، على جانب الفرات).

يتضح لنا تأكيد نص البغدادي بما ذكرناه عن اقتران اسم موضع، (أي مكان): كربلاء، باستشهاد الإمام الحسين بن علي عليهما السلام وأهل بيته وأصحابه، وشهرة الاستشهاد هذه اقترنت وانفردت بذكر الإمام الحسين عليه السلام؛ لأنه كان قائد الجمع المؤمن في مقارعة ظلم وفساد وانحراف يزيد بن معاوية في معركة الطف، وقد وصف البغدادي هذا الموضع بأنه يقع على أطراف الصحراء عند الكوفة، قريباً من نهر الفرات، وهذا ما ذكره قبله الحموي، لكن البغدادي انفرد بتحديد هذا الموضع على جانب نهر الفرات حصراً.

ذكرنا أن هنالك مواضع أخرى اقترنت بذكر كربلاء، ولعلها كانت من أعمالها، أي: قراها وتوابعها، لكن شهرة كربلاء انتشرت واستحوذت على منطقة أو إقليم واسع مجاور للكوفة، بعد استشهاد الإمام الحسين بن علي عليهما السلام وأهل بيته الطاهرين وأصحابه الميامين على ثراها المقدس إثر واقعة الطف الشهيرة الأليمة التي وقعت في اليوم العاشر من شهر محرم الحرام سنة ٦١هـ/ ٦٨٠م.

سندرس معلومات بعض اللغويين والجغرافيين العرب والمسلمين عن تسميات المواضع التي ارتبطت واقترنت باسم: كربلاء، وهي قرى مجاورة لها، وفق تسلسلها الهجائي، وهي:

٢. **الحائر (الحاير)**: الحائر: مجتمع الماء، وجمعهُ: حِيران وحُوران، وتحير الماء: اجتمعَ ودارَ، وتحير المكان بالماء، واستحار: إذا امتلأ، ورجل حائر بائر، إذا لم يتجه لشيء، والحير: ما انضم إلى الدار من مرافقها.

والحَيْر بالفتح: شبه الحظيرة أو الحِمى، ومنه الحَيْر بكربلاء، والحِيرة بالكسر: مدينة بقرب الكوفة، والنسبة إليها: حيري وحاري على غير قياس[١٥].

وذكر ابن منظور[١٦] ان الحائر: مجتمع الماء، والحائر: حوض يُسَيَب إليه مسيل الماء من الأمطار، يسمى هذا الاسم بالماء، وبالبصرة حائر الحجاج معروف، يابس لا ماء فيه، وأكثر الناس يسمونه: الحَيْر. وقيل: الحائر المكان المطمئن يجتمع فيه الماء فيتحير لا يخرج منه، وقال أبو حنيفة: من مطمئنات الأرض: الحائر: وهو المكان المطمئن الوسط المرتفع

الحروف، وجمعه: حِيران وحُوران، ولا يقال: حَيْر، والحيران: جمع حير، وقالوا: لهذا الدار حائر واسع، والعامة تقول: حَيْر، وهو خطأ. والحائر: كربلاء سميت بأحد هذه الأشياء.

وذكر السيد حسن الأمين[١٧] ان المقصود بـ(الحائر) هي الأراضي المنخفضة التي تضم موضع قبر الإمام الحسين عليه السلام إلى رواق بقعته الشريفة، والتي حار الماء حولها في عهد المتوكل العباسي سنة ٢٣٦هـ/ ٨٥٠م، وكانت للحائر وهدة فسيحة محدودة وربوات متصلة في الجهات الشمالية الغربية والجنوبية منه، تشكل للناظرين نصف دائرة مدخلها الجهة الشرقية، يتوجه منها الزائر إلى مثوى العباس بن علي عليهما السلام.

وهكذا يتضح لنا من خلال أمثلة تفسير ودلالات كلمة: الحائر، انه يعني عدة وجود مختلفة، وهو دلالة عن المكان، سواء أكان مجتمع الماء، أي المكان الممتلئ بالماء، أو ما أضيف إلى الدار من بناء، فيصبح مرفقاً من مرافقه، كما أنه مكان يُشبَه بالحظيرة أو الحِمى، أي له حدود وعلامات، وانه كذلك حوض الماء الذي يجتمع فيه الماء ويتجمع من مسيل مياه الأمطار، وقد ذكرنا أولاً إشارة الجوهري إلى الحير، بانه شبه الحظيرة أو الحمى، ومنه الحير بكربلاء، أي: الحائر الحسيني الشريف، وهو المكان المحيط بقبر الإمام الحسين بن علي عليهما السلام والشهداء الأبرار في معركة الطف الأليمة، كما أطلق ابن منظور تسمية الحائر على كربلاء، والواقع أننا نرجح هذه التسمية، فقبر الإمام الحسين عليه السلام والشهداء الأبرار، يعني فعلاً كربلاء، بكل معانيها ودلالاتها ووجودها وبقائها وخلودها وقدسيتها في نفوس المسلمين، من شتى أنحاء العالم خصوصاً من محبي أهل البيت الطيبين الطاهرين، عليهم أفضل الصلاة والسلام.

وتجدر الإشارة إلى أن المرحوم د. عبد الجواد الكليدار[١٨] درس الحائر الحسيني تفصيلاً وأفاض إفاضة واسعة ومسهبة في مسميات وتفسير مدلوله، وذكر أن كربلاء أو بعض أجزائها سميت بهذا الاسم منذ القديم، لما كان في أرضها من المنخفضات التي يسيب إليها مسيل الأمطار، كما عني الجغرافيون والبلدانيون العرب والمسلمون عناية خاصة – من خلال معلوماتهم – بالحائر وبقية أعمال وتوابع كربلاء.

ذكر الحموي[١٩] أن الحائر في الأصل يعني حوض يصب إليه مسيل الماء من الأمطار؛ سمي بذلك لأن الماء يتحير فيه فيرجع من أقصاه إلى أدناه، فقد روى الحموي ما نصه عن الأصمعي: (يقال للموضع المطمئن الوسط المرتفع الحروف: حائر، وجمعُه: حُوران، وأكثر الناس يسمون الحائر: الحَيْر).

والحائر: قبر الحسين بن علي عليهما السلام، وقال أبو القاسم علي بن حمزة البصري راداً على ثعلب في كتاب: (الفصيح) ما نصه: (قيل الحائر لهذا الذي يسميه العامة: حَيْر، وجمعهُ: حِيران وحُوران، قال أبو القاسم: هو الحائر إلا أنه لا جمع له؛ لأنه اسم لموضع قبر الحسين بن علي).

وروى الحموي أيضاً نقلاً عن علي بن حمزة البصري، أن الحيران جمع حائر، وأن الذي تسميه العامة حير الإوز فجمعهُ حِيران، وأما حُوران

وحِيران كما قال، إلا أنه يلزمه أن يقول حير الإوز، فانهم يقولون الحير بلا إضافة إذا عنوا كربلاء، وهذا دليل على أن كملة الحير بلا إضافة، تعني كربلاء عموماً؛ لأن الحائر الحسيني أصبح هوية وعنوان كربلاء، فهو يعني: مرقد الإمام الحسين بن علي عليهما السلام والشهداء الأبرار.

وأكد ابن عبد الحق البغدادي[٢٠] ان الحير والحاير، تعني موضع قبر الإمام الحسين بن علي عليهما السلام؛ لأنه في موضع مطمئن الوسط مرتفع الحروف.

المرجح في الأعم الأغلب ان المقصود بـ(الحائر) في كربلاء، هو مشهد (أي: قبر ومدفن) الإمام الحسين عليه السلام والشهداء الأبرار معه من أهل بيته وصحابته شهداء معركة الطف الأليمة، وهذه التسمية أطلقت على هذا المشهد الشريف المقدس- وفق روايات بعض المؤرخين-[٢١] بعد الفعل المشين الذي ارتكبه المستهتر المتوكل العباسي سنة ٢٣٦هـ/ ٨٥٠م، وكرر هذا الفعل قبل وبعد ذلك - كما يقال - أربع مرات، حيث أمر بهدم قبر الإمام الحسين عليه السلام والقبة التي تعلوه، وهدم ما حوله من الدور والمنازل، وأن يُبذر ويُسقى موضع قبره الشريف، ويُمنع الناس من زيارته في تلك السنة التي نادى فيها صاحب الشرطة بالناس، ان من وُجد عند قبره عليه السلام بعد ثلاثة أيام يتم حبسه في المطبق، وهو السجن المُظلِم المبني تحت الأرض؛ لذلك هرب الناس ولم يؤدوا زيارته بعد حرث قبره الشريف وزراعة مكانه، وهذا التصرف يمثل قمة الحقد والعداء السافر لأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛ لذا فان تسمية الحائر أطلقت على قبر الإمام الحسين عليه السلام، إذ بقي معروفاً لا يصل إليه الماء، ولا تصل إليه الثيران ولا تطأه، وهي من كرامات الله تعالى للإمام الحسين عليه السلام.

وذكر السيد صالح الشهرستاني[٢٢] ان الخليفة المستهتر جعفر المتوكل، افتتح عهده الجائر بمطاردة شيعة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وتضييق السُبل عليهم ومنع إقامة أية مناحة أو مأتم على الإمام الحسين الشهيد عليه السلام، فهدم قبره الشريف مرات عدة ثم كرَبَهُ وحَرَثَهُ وأسال الماء عليه، وأقام المراصد والمسالح لمراقبة من يزور قبره على السبل المؤدية إلى مثواه الطاهر، وحَجْز زواره عن زيارته، ومعاقبتهم بالقتل والتمثيل بهم أفضع تمثيل، وتم ذلك كله على يد قائده ديزج اليهودي، وذلك سنة ٢٣٦هـ/ ٨٥٠م.

والمرجح أن تسمية الحائر اشتهرت في هذه السنة - كما ذكرنا- فقيل أن الماء الذي فُتح على ضريح الإمام الحسين عليه السلام تحير وتراجَعَ ولم يدخله؛ لذا سمي بـ(الحائر)، وهي البناء المحاط بسور مرتفع لكن داخله واطئ، وهو الموضع المطمئن الوسط المرتفع الحروف.

وفي العاشر من محرم الحرام سنة ٣٥٢هـ/ ٩٦٣م أمر معز الدولة أحمد بن بويه أن تُغلق الأسواق ويتوقف البيع والشراء، وأن يظهر الناس النياحة على الإمام الحسين بن علي عليهما السلام ويخرج الرجال والنساء لا بسي السواد وينوحوا ويلطموا الوجوه ففعل الناس ذلك، وسادت مظاهر الحزن والأسى في الأيام العشرة الأولى من شهر محرم في تلك السنة، وصارت هذه سُنّة سَنّها معز الدولة البويهي[٢٣]،

واستمر الشيعة ومحبو أهل البيت الطيبين الطاهرين، يُحيون هذه المناسبة ويقيمون المآتم على الإمام الحسين في اليوم العاشر من شهر محرم، وفي يوم العشرين من شهر صفر، إحياءً لذكرى أربعينية استشهاد الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته الطيبين الطاهرين في كل سنة- وحتى يومنا هذا.

٣. **الطَفّ**: بالفتح والفاء مشددة، وهو ما أشرَفَ من أرض العرب على ريف العراق، وطف الفرات شاطؤها[٢٤]، وذكر البكري[٢٥] الطف، دون الإدلاء بمعلومات كافية عنه، مشيراً فقط إلى بيت شعر واحد، ذكر فيه استشهاد الإمام الحسين بن علي عليهما السلام، قائلاً: [الطويل]

وإنّ قَتيلَ الطَفِ من آل هاشمٍ
أذَلَّ رِقابَ المُسلمين فَذَلَّتِ

ونرجح أن البكري استشهد ببيت الشعر هذا؛ لغرض تحديد مكان استشهاد الإمام الحسين عليه السلام على أرض الطف في كربلاء، دون الحديث عن الطف وتحديد موقعه وماذا يعني.

أما الحموي[٢٦] فقد ذكر أن الطف هو: طف الفرات، أي الشاطئ المُطِل على نهر الفرات، وأضاف أن الطف أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية، فيها كان مقتل الإمام الحسين عليه السلام، وهي أرض بادية قريبة من الريف فيها عدة عيون ماء جارية، وأورد شعراً لأبي دهبل الجُمَحي[٢٧] يرثي فيها الإمام الحسين عليه السلام ومن استشهد معه بالطف، منه [الطويل]:

مَرَرتُ على أبياتِ آلِ مُحَمِد
فلم أرَها أمثالُها يَومَ حُلَّتِ
فَلا يُبعُدِ اللهُ الديارَ أهلَها
وإن أصْبَحتْ مِنهم برغمي تَخلّتِ
ألا إن قَتلى الطَفِ[٢٨] من آل هاشمٍ
أذَلَّتْ رِقابَ المُسلمينَ فَذَلَّتِ
وكانوا غِياثاً ثم أضحَوا رَزِيةً
ألا عَظُمَتْ تلكَ الرزايا وجَلّتِ!
وجاءَ فارِس الأشقَين بَعدُ برأسهِ
وقد نَهِلَتْ مِنه الرماح وعَلّتِ[٢٩]

وعند مراجعة ديوان ابي دهبل الجمحي[٣٠] وجدنا قصيدة من (١٢ بيتاً)، والملاحظ أن البيت الشعري الثالث ورد بصيغة مختلفة، هي:

وأن قتيل الطف من آل هاشم
أذل رقاب من قريش فذلت

وقال أيضاً [الطويل]:

تَبيتُ سُكارى من أُميَةَ نُوّماً
وبالطَفِ قَتلى ما يَنامُ حَميمُها
وما أفسدَ الإسلامَ إلا عصابةٌ
تآمَرَ نَوكاها فدامَ نعيمُها
فصارتْ قناةُ الدينِ في كفِ ظالمٍ
إذا اعوَجَ منها جانبٌ لا يقيمُها

وفي ديوان أبي دهبل الجمحي[٣١] وردت الأبيات الثلاثة هذه - مع بعض الاختلاف، ففي البيت

الأول: «تبيت النشاوى...»، وفي البيت الثاني: «وما ضيع الاسلام...»، وفي عجز البيت الثالث: «اذا مال منها...»، اشترك الحموي[٣٢] والبغدادي[٣٣] في حديثهما عن الطف، فذكرا أنها أرض من ضاحية الكوفة في طرف البرية (الصحراء)، فيها كان استشهاد الإمام الحسين بن علي عليه السلام، وهي بادية قريبة من الريف، فيها عدة عيون ماء جارية، منها: عين صَيد[٣٤] والقُطقُطانة[٣٥] والرُهيمة[٣٦] وعَين جَمَل[٣٧]، وهي عيون كانت عليها مسالح الفرس، وراء خندق سابور الذي حفره في العراق؛ ليكون حاجزاً بينه وبين العرب وغيرهم.

والمسالح مفردها مَسلَحة، وهي المحطة أو النقطة العسكرية للمراقبة والتفتيش بمفهومنا اليوم، وكانت القوات الفارسية - قبل الإسلام- تتواجد فيها، وهي تحمل السلاح خوفاً من السكان العرب، وقد انتشرت المسالح في ريف العراق وطُرقهِ المتعددة؛ لتوطيد الأمن والاستقرار قبل التحرير العربي الإسلامي للعراق، وهذا يعني أن الطف التي كانت جزءاً من ريف العراق، ممتدة على طرف البادية (الصحراء) وعلى تماسٍ مع المناطق الزراعية المحيطة بمدينة الكوفة والقريبة منها، وفيها العيون الجارية بالمياه - التي ذكرناها آنفاً التي كانت تحرسها وتراقبها تلك المسالح الفارسية.

وبخصوص طف كربلاء وصفه الحميري[٣٨] بما نصه: «وهناك الموضع المعروف بكربلاء الذي قتل [استشهد] فيه الحسين بن علي عليه السلام، ثم ذكر قول الشاعر (لم يحدد اسمه) فيه: وان قتيل الطف من آل هاشم... وهو للشاعر أبي دهبل الجمحي» كما ذكرنا.

نستنتج من نص الحميري ان الطف الذي ذكره، يقترن بذكر (كربلاء)، فاذا ما ذُكِر الطف فهو يشير إلى: كربلاء، وهذا يؤكد ان الطف اسم قريب ومرادف لاسم: كربلاء، وتجدر الإشارة إلى أن الحميري واصَلَ الحديث عن استشهاد الإمام الحسين بن علي عليه السلام، وتحديداً على أرض الطف (كربلاء) في شهر محرم سنة ٦١هـ/ ٦٨٠م، في عهد يزيد بن معاوية، وذلك في اليوم العاشر من شهر محرم، قتله شِمر بن ذي الجوشن، وقيل: سنان بن أبي أنس، وكان قائد الجيش الأموي عمر بن سعد بن أبي وقاص، وحمل رأسه إلى يزيد بن معاوية، وهو أول رأس حُمِل على خَشَبة في الاسلام.

وذكر السيد حسن الأمين[٣٩] أن الطف اسم من أسماء كربلاء، سميت بـــ: الطف؛ لوقوعها على جانب نهر العلقمي، فيها عدة عيون جارية، منها: الصيد والقطقطانية والرهيمة وعين الجمل وذواتها، وهي عيون كانت للموكلين بـــ: المسالح التي كانت وراء الخندق الذي حفره شابور (سابور) ملك بلاد فارس؛ ليكون حاجزاً بينه وبين العرب.

٤. **العَقْـرُ**: ذكره البكري[٤٠] بفتح أوله وإسكان ثانيه، بعده راء مهملة، وهو من المواضع ذات الصِلة بكربلاء، وواقعة الطف التي استشهد فيها الإمام الحسين بن علي عليه السلام، وتباينت آراء الجغرافيين حوله، من خلال المعلومات التي سجلوها عنه، والروايات المنقولة عنهم بخصوص كربلاء والطف، وأضاف البكري ان العقر عقر بابل، ونقل عن الخليل أنه يقع بين واسط وبغداد[٤١]، وروى بيت شعر

للفرزدق[٤٢]، قائلاً [الطويل]:

لقوا يوم عَقْري بابلٍ حين أَقبلوا

سُيوفاً تُشظي جامعات المفارِق

وبمراجعة ديوان الفرزدق[٤٣] وجدنا اختلافاً في البيت الشعري، هكذا:

لقوا يوم عقر بابل حين اقبلوا

سُيوفاً تُشظي جمجمات المفارِق

وكانوا يقولون: ضَحّى بنو حَرْب (الأمويون) بالدِين يوم كربلاء، وضَحّى بنو مروان بالمروءة يوم العقر[٤٤]، يعنون استشهاد الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وصحابته بكربلاء، وقتل يزيد بن المهلب بالعَقْر.

أما الحموي [٤٥] فذكر العَقْر بفتح أوله وسكون ثانيه، ونقل قول الخليل: «سمعت أعرابياً... والعقر القصر الذي يكون معتمداً لأهل القرية»، وقال غيره: العقر القصر على أي حال كان.

وأضاف الحموي أن العقر عدة مواضع (في العراق وخارجه)، منها: عقر بابل قرب كربلاء من الكوفة، روي أن الإمام الحسين بن علي عليهما السلام لما وصل كربلاء وأحاطت به خيل عبيد الله بن زياد، قال: -وقد أشار إلى العقر- ما اسم تلك القرية؟، فقيل له: اسمها العقر، فقال: نعوذ بالله من العقر! فما اسم هذه الأرض التي نحن فيها؟ قالوا: كربلاء، قال: أرض كرب وبلاء، وأراد الخروج منها فمُنِع حتى كان ما كان من أمره.

نستنتج مما ذكره الحموي ان العقر المعروف بـ:(عقر بابل)، يقع قرب كربلاء، وهو من الكوفة، أي أن كربلاء كانت من توابع الكوفة وأعمالها، ضمن إقليم بابل الواسع الذي ضم مناطق واسعة، ويعني العقر اسم قرية، فضلاً عن أنه اسم ارض. وهكذا يتضح لنا أن هنالك تداخلاً وتشابكاً في المسميات بين كل من: كربلاء، الطف، العقر، وهذا يعني أن هذه المسميات لها معانٍ ودلالات ترتبط بطبيعة أرض ومواصفات كل تسمية منها، وهما: (الطف والعقر) قرى مجاورة لكربلاء وتابعة لها.

وتجدر الإشارة إلى أن الحموي[٤٦] أعاد ذكر رواية وصول الإمام الحسين عليه السلام إلى أرض العقر، (عقر بابل قرب كربلاء) والحوار الذي جرى بينه وبين أصحابه عنها، لكنه أضاف هنا أن زوجته عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نُفيل، رثته قائلة [الخفيف]:

واحُسينا ! فلا نسِيتُ حُسيناً

أَقْصَدَتْه أسِنَّةُ الأعداء

غادروه بكربلاء صَريعاً

لا سَقَى الغيث بعدهُ كربلاء[٤٧]

وأشار الحميري[٤٨] إلى العقر، فذكر أنه بأرض بابل من ناحية الكوفة بالعراق بين واسط وبغداد، ولم يذكر معلومات تتعلق بكربلاء ولا بالطف واستشهاد الإمام الحسين بن علي عليهما السلام على ثراها الطاهر.

أما ابن عبد الحق البغدادي[٤٩] فذكر أن العَقْر، بفتح أوله وسكون ثانيه، هو القصر الذي يكون مُعتَمداً لأهل القرية، وهو عدة مواضع[٥٠] يهمنا منها: عقر بابل، وهو قرب كربلاء من نواحي الكوفة.

وذكر الأمين[٥١] ان كربلاء أو عقر بابل (وهو

اسم من أسماء كربلاء)، هي قرية في الشمال الغربي من الغاضرية، وفي أطلالها آثار مهمة.

٥. **الغاضرية**: ذكر الحموي[٥٢] أنها منسوبة إلى غاضرة[٥٣] بني أسد، وهي قرية من نواحي الكوفة، قريبة من كربلاء، وكرر ابن عبد الحق البغدادي[٥٤] هذه المعلومة عن الغاضرية بأنها قرية من نواحي الكوفة، قريبة من كربلاء.

يتضح لنا أن الحموي حدد التسمية إلى غاضرة وهي من بطون قبيلة بني أسد العربية الشهيرة، واتفق ابن عبد الحق البغدادي معه بأن الغاضرية قرية من قرى الكوفة القريبة من كربلاء، في حين أن الشائع ضمن مفردات التراث الحسيني الخالد، أن الإمام الحسين بن علي عليهما السلام استشهد مع أهل بيته وأصحابه الغر الميامين في أرض الغاضرية ضمن محيط أرض كربلاء المقدسة، ولعل أرض الغاضرية كانت ضمن ساحة المعركة، بسبب قربها من كربلاء، ثم أصبحت بمرور الزمن جزءاً من كربلاء، بعد معركة الطف الأليمة، فاقترنت بذكر كربلاء ومعركة الطف، وربما صارت تُطلق على منطقة من مناطق كربلاء أو توابعها.

والغاضرية لبني أسد، وهي على ضفة نهر العلقمي الشرقية، وبمحاذاة الغاضرية شريعة الإمام جعفر بن محمد (الصادق)، على الشاطئ الغربي من العلقمي، وقنطرة الغاضرية تصل بينه وبين الشريعة[٥٥].

وذكر الأمين[٥٦] ان الغاضرية هي الأراضي المنبسطة التي كانت مزرعة لبني أسد، وتقع اليوم في الشمال الشرقي من مقام أو شريعة الإمام جعفر الصادق عليه السلام على نهر العلقمي بأمتار، وتُعرَف بـ: أراضي الحسينية.

٦. **نِينَوى**: روى الحموي[٥٧] عن نينوى بابل ما نصه: «وبسواد الكوفة ناحية يقال لها نينوى، منها كربلاء التي قتل [استشهد] بها الإمام الحسين بن علي رضي الله عنه»، ونقل ابن عبد الحق البغدادي[٥٨] المعلومات نفسها التي ذكرها الحموي، باستثناء انه أضاف إلى نينوى في الموصل (وهي قرية النبي يونس بن متى) عبارة: «تقابلها من الجانب الشرقي».

وبخصوص نينوى يتضح لنا أنها أرض منطقة واسعة، منها كربلاء، ولكننا نختلف مع ما ذكره الحموي بخصوص نينوى ونؤكد أنها قرية واسعة مجاورة لكربلاء وهي جزء من كربلاء، وهكذا ارتبطت كربلاء مع مناطق عديدة، فتارة اقترنت مع العقر، وأخرى مع الطف، وثالثة مع نينوى، فضلاً عن تحديدها بأنها من نواحي الكوفة.

أما الحميري[٥٩] فروى في حديثه عن نينوى، نقلاً عن ابن عساكر، أن الإمام الحسين بن علي عليهما السلام استشهد في نينوى، ونقل عن جماعة كانوا مع الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، وهو ذاهب إلى صفين، سمعوا منه عندما سار محاذياً نينوى، يقول: «صبراً أبا محمد، صبراً أبا محمد»[٦٠] ولما سُئِل الإمام علي عليه السلام: من هو أبو محمد يا أمير المؤمنين، أجابهم: الحسين يُقتل ها هنا، وأكد الروايات الموثقة عن ابن عساكر[٦١] أن الإمام علي عليه السلام ردد عبارة: أبا عبد الله، ويعني به: ولده الإمام الحسين عليه السلام، أما كنية: أبا محمد، فهي

كنية الإمام الحسن بن علي عليهما السلام، ولعل الحميري خلط وأخطأ في المعلومة التي دونها بهذا الخصوص.

ثالثاً- قبسات عن كربلاء وتُراثها في بعض مَصادِر التُراث الجغرافي (في توثيق مواضع جغرافية خارج كربلاء)

في هذا المبحث نوثق ذكر كربلاء من خلال بعض مصادر التراث الجغرافي على وجه الاختصار، وربما يستوجب البحث العلمي العودة إلى بعض دواوين الشعراء العرب؛ لتوثيق أبياتهم الشعرية التي ورد فيها ذكر كربلاء، أو أي معَلم أو موضع جغرافي يرتبط ويقترن بها، أو الاكتفاء بما ورد في المصادر الجغرافية من أشعار ورد فيها ذكر كربلاء وأعمالها بمسماها هذا؛ تجنباً للإطالة ضمن فقرات متسلسلة، وكالآتي:

- تحدث البكري[٦٢] عن بلنجر، وهي مدينة في بلاد الروم، شهد فتحها جماعة من الصحابة، ونقل لنا قول زهير بن القين البَجَلي رضي الله عنه: «غَزَوتُ بَلَنْجرَ، وشهدتُ فتحها، فَسَمِعتُ سَلمان الفارسي[المحمدي] يقول: أَفرِحتُم بفتح الله لكم، فاذا أدركتم شباب آل محمد، فكونوا أشدّ فرحاً بقتالكم معهم».

ولما سمع زهير بخروج الإمام الحسين بن علي عليهما السلام تلقاه، فكان من رجاله الذين قاتلوا بين يديه، واستشهد معه في كربلاء[٦٣].

وكان الإمام الحسين عليه السلام يتمثل في ذلك اليوم، قائلاً:

لعمرك، ما بالموت عار على الفَتى

إذا ما نَوى حقاً وجاهدَ مُسلما

فإن عاش لم يَندم وإن مات لم يُلَمْ

كفى بك موتاً أن تَذِل وتُظلَما

والمعروف أن زهير بن القين البجلي كان من شهداء معركة الطف الأليمة، التي استشهد فيها الإمام الحسين بن علي وأهل بيته وأصحابه يوم العاشر من شهر محرم الحرام سنة ٦١هـ/ ٦٨٠م[٦٤].

- والعُذَيب، بضم أوله، تصغير عذب، وادٍ بظاهر (خارج) الكوفة: قال معن بن أوس[٦٥] [الطويل]:

إذا هي حَلَّتْ كربلاء فلعلعاً

فجوز العذيب دونها بالنوابحا

وهذه كلها مواضع متقاربة هنالك[٦٦].

أما الحموي[٦٧] فذكر العُلَيب، بلفظ التصغير، موضع بين الكوفة والبصرة، قال معن بن أوس [الطويل]:

إذا هي حلت كربلاء فلعلعاً

فجوز العليب دونها فالنوائحا[٦٨]

وهكذا يتضح لنا الاختلاف في تسمية الموضع الجغرافي، فورد العذيب عند البكري والعُليب عند الحموي، في حين تطابقَ اسم الشاعر مع بعض الاختلاف في الكلمات التي تضمنها بيت الشعر الذي قاله بينهما. ولعل هذا الاختلاف يعود سببه إلى تغير المسميات بين عصري البكري والحموي؛ بدليل

أننا سنجد أن بيت الشعر هذا يتكرر عند الحموي في مواضع أخرى – كما سنوضح.

- وفي حديثه عن مُعَبِر، ذكر الحموي[٦٩] أنه بالضم ثم الفتح، وباء موحدة مشددة مكسورة وراء، اسم الفاعل من عبرت أعبر إذا أجزت، أو مِن عبرت الرؤيا، وهو جبل من جبال الدهناء، قال معن بن أوس المُزَني [الطويل]:

تَـوهَمْـتُ رَبـعـاً بـالمُـعَبر واضـحـاً،

أبـت قَـرتّـاه الـيـوم إلا تَـراوُحـا

أربّـــتْ عـلـيـه رادةُ حـضرمـيـةُ

ومـرتجـز كـــأنَّ فـيـه المـصـابـحـا

إذا هـي حـلّـتْ كـربـلاء فَـلـعـلّـعـاً

فجْوُ [ز] العُلَيب دونها فالنوائحا

فبانت نَـواهـا مـن نـواك وطـاوعـت

مع الشامتين الشامتاتِ الكواشحا[٧٠]

في هذه الأبيات للشاعر معن بن أوس نفسه، ورد ذكر كربلاء للمرة الثانية في بيت الشعر نفسه الوارد ذكره أولاً، كما تضمنت الأبيات الشعرية أسماء مواضع جغرافية عديدة متقاربة.

أما النوائح عند الحموي [٧١] فهي موضع، في قول معن بن أوس المزني:

إذا هـي حـلـت كـربـلاء فلعلعاً

فـجـوز الـعُـذيـب دونهـا فالنوائحا

فبانت نـواهـا مـن نـواك فطاوعت

مع الشائين الشائنات الكواشحا[٧٢]

يتضح لنا أن الحموي كرر ذكر بيت الشعر الذي ورد فيه اسم: كربلاء، للمرة الثالثة هنا، وفق المواد والمواضع الجغرافية التي ضمها معجمه، وهي: العُليب، مُعَبر، النوائح، ولعل اسم كل موضع منها كان مناسبة لتوثيق شعر معن بن أوس المزني عنها؛ بسبب ورودها في شعره، فضلاً عن ذكر مواضع أخرى عديدة، لكن الذي يهمنا منها اسم كربلاء التي استشهد الإمام الحسين بن علي عليهما السلام على ثراها، وصارت قبلة للمسلمين بعد استشهاده وأهل بيته وأصحابه الغر الميامين، فأصبح قبر الإمام الحسين عليه السلام والشهداء الأبرار، مزاراً مقدساً يقصده المسلمون ومحبو أهل البيت عموماً ليس من أنحاء العراق فقط، بل من أنحاء العالم جميعه في مشارق الأرض ومغاربها.

- ورد ذكر كربلاء عند الحموي[٧٣] في حديثه عن تحرير مدينة الحيرة في العراق، فنزل خالد بن الوليد كربلاء، وشكا إليه عبدالله بن وثيمة البصري من الذبان، فقال رجل من أشجع[٧٤] في ذلك:

لَـقـد حُـبِـسَـتْ في كـربـلاء مَطيّتي

وفي الـعَـين حتى عـادَ غثًا سَمينُها

إذا رَحـلَـتْ من منـزلٍ رَجَـعـت له،

لـعَـمـري وأيُـهـا إنـنـي لأُهـيـنُـهـا

ويـمـنَـعـهـا مـن مـاء كـلَ شريـعـة

رفـاقُ مـن الـذُبـانِ زُرقُ عيونُها

نستنتج مما ذكره الحموي ان اسم كربلاء كان معروفاً ومتداولاً في المصادر القديمة، أبان حروب

التحرير العربية الإسلامية في القرن الأول الهجري/ السابع الميلادي، وتحديداً عند تحرير الحيرة عاصمة المناذرة في العراق سنة ١٢هـ/ ٦٣٤م.

روى الحموي [٧٥] في مادة: (كوفة) توجه سعد بن أبي وقاص نحو المدائن إلى يزدجرد، وقدم خالد بن عرفطة حليف بني زهرة بن كلاب، فلم يقدر عليه سعد حتى فتح خالد ساباط المدائن، ثم توجه إلى المدائن فلم يجد معابر، فدلوه على مخاضة عند قرية الصيادين أسفل المدائن، فخاضوها بخيلهم حتى عبروا نهر دجلة، وهرب يزدجرد إلى اصطخر، فاخذ خالد كربلاء عنوة وسبى أهلها، فقسمها سعد بين أصحابه، ونزل كل قوم في الناحية التي خرج بها سهمه وأحيوها.

يتضح لنا مما ذكره الحموي ان كربلاء كانت اسماً وعلماً معروفاً، منذ مطلع القرن الأول الهجري/ السابع الميلادي؛ بدليل ما ورد في روايته الأولى بخصوص تحرير مدينة الحيرة سنة ١٢هـ / ٦٣٤م، حيث نزل خالد بن الوليد في كربلاء، كما ورد ذكر كربلاء في رواية الحموي الثانية بعد تحرير المدائن عاصمة الدولة الساسانية في العراق، من خلال سيطرة القائد خالد بن عرفطة على كربلاء عنوة أي بقوة السلاح، وسبي أهلها. وهذا يؤكد وجود اسم كربلاء على أنها موضع أو منطقة جغرافية، منذ القرن الأول الهجري- كما ذكرنا، أي أنها منطقة معروفة منذ ذلك العصر المبكر، قبل واقعة الطف الأليمة التي استشهد فيها الإمام الحسين بن علي عليه السلام وأصحابه الغر الميامين على ثرى كربلاء الطاهر.

- تحدث الحموي [٧٦] عن المُقطَّم، بضم أوله وفتح ثانيهِ، وتشديد الطاء المهملة وفتحها وميم، فذكر أنه الجبل المُشرف على القرافة مقبرة فسطاط مصر والقاهرة، امتداده من أسوان وبلاد الحبشة على شاطئ النيل الشرقي، حتى يكون مُنقطعهُ طرف القاهرة، ويسمى في كل موضع باسم، وهو خالٍ من النبات والماء باستثناء عين صغيرة تنز في دير للنصارى بالصعيد، وعليه مساجد وصوامع للنصارى، وذكر قوم ان المقطم هو جبل الزبرجد.

ورد ذكر كربلاء في مادة (المقطم)، من خلال أبيات شعر للوزير الكامل أبي القاسم الحسين بن علي المغربي [٧٧]، المتوفى سنة ٤١٨هـ/ ١٠٢٧م، يرثي فيها أهله الذين قتلهم الخليفة الحاكم بأمر الله الفاطمي، معبراً عن اللوعة والأسى والحزن لقتلهم، مُشبِهاً نكبتهم وحالهم بما حدث للإمام الحسين بن علي عليه السلام في معركة الطف بكربلاء، قائلاً:

إذا كُنتَ مُشتاقاً إلى الطفِ تائقاً

إلى كَربلا فانُظر عِراض المُقطم

ترى من رجال المغربي عِصابة

مُضَرجة الأوساط والصَدر بالدم [٧٨]

وقال أيضاً يرثهم:

تركت على رغمي كراماً أعزةً

بقلبي وان كانوا بسفح المقطم

أراقوا دماهم ظالمين وقد دروا

وما قتلوا غير العُلى والتكرم

فكم تركوا محراب آيٍ مُعَطلاً

وكم تركوا من ختمة لم تُتَمم[٧٩]

• وفي رواية[٨٠] ان الوزير الحسين بن علي المغربي، أوصى قبل وفاته أن يُحمَل جثمانه إلى مشهد الإمام الحسين بن علي عليهما السلام، ويُدفَن تحت رجلي الإمام الحسين عليه السلام، وأن يُكتَب عند رأسه الشريف، بيتان من الشعر له، هما:

سقى الإله الأزلي

من السحاب الهَطِلِ

قبر الحسين بن علي

عند الحسين بن علي[٨١]

في هذا الشعر دعا الوزير المغربي الله تعالى أن يسقي قبر الإمام الحسين بن علي عليهما السلام الغيث المبارك النازل بإرادته وقدرته من السماء، كرامة وعزة لهذا القبر الشريف، عندما كان الوزير المغربي مجاوراً له في هذا المكان، وكانت أمنيته أن يدفن فيه بعد وفاته، وهذه مجرد وصية وأمنية لم تتحقق لأسباب وظروف لا يسع المجال للخوض في تفاصيلها هنا؛ لأن معظم الروايات[٨٢] ذكرت ان الوزير المغربي دُفِنَ عند قبر الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في الكوفة، وهي المقصود بها النجف فيما بعد بناء على وصيته؛ لأنه كان ممنوعاً من دخول العراق لأسباب سياسية ومذهبية،وفعلاً نُقِل جثمانه من مدينة ميافارقين في ديار بكر إلى الكوفة، بعد وفاته سنة ٤١٨هـ/ ١٠٢٧م، بناءً على وصيته المذكورة.

• وللوزير الحسين بن علي المغربي، وقد لجأ إلى مشهد الإمام الحسين بن علي عليهما السلام أبيات شعرية، قائلاً[٨٣]:

تحصنت من كيد العدو وأيدهِ

بمنجيةٍ من حُب آل محمدِ

ودون يد الجبار من أن تنالني

جواشِن أمنٍ صُغتُها بالتَهجدِ

ألحَّ عَليَّ مولىً كريم كأنما

يباكرُ مني بالغَريم اليلندِ[٨٤]

أيَسلمَني من بعدِ أن أنا جارهُ

وقد عَلقَتْ إحدى حبائلهُ يدي[٨٥]

في هذه الأبيات أوضحَ الوزير المغربي بجلاء مكانة الإمام الحسين بن علي عليهما السلام، وذلك عندما التجأ إلى مشهده الشريف، ونظراً لهذه المكانة السامية للإمام الحسين عليه السلام عند الله عز وجل وعند سائر محبي أهل البيت الطيبين، فان الله سبحانه وتعالى يتكفل بحماية وأمن وسلامة من يلجأ إلى قبر الإمام الحسين بن علي عليهما السلام، ويجنبه كل شر وسوء ومكروه؛ لأن الإمام الحسين أصبح ملجأً المظلومين المُطارَدين من السلطة الجائرة أموية كانت أم عباسية.

• وللوزير الحسين بن علي المغربي في آل البيت[٨٦]:

قبورٌ ببغداد وطوس وطيبة

وفي سر من رأى والغري وكربلا

إذا ما أتاها عارُف بحقوقها

تَرَّجل عنها بالذي كان أمِلا

أشار الوزير المغربي إلى قبور أهل البيت الطيبين

الطاهرين سلام الله عليهم، في بغداد وهما مرقدا الإمامين موسى الكاظم ومحمد الجواد عليهما السلام في الكاظمية، وقبر الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام في طوس، وهي مدينة مشهد في خراسان بإيران، وقبور أئمة أهل البيت عليهم السلام: الحسن المُجتبى وعلي بن الحسين (السجاد) ومحمد بن علي (الباقر) وجعفر بن محمد الصادق عليهم السلام، المدفونين في مقبرة البقيع في طيبة، وهي المدينة المنورة، وفي سامراء قبرا الإمامين علي الهادي والحسن العسكري عليهما السلام، وفي الغري (النجف) قبر الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، وفي كربلاء قبر الإمام الحسين بن علي وولديه: علي الأكبر وعبدالله الرضيع، وأخيه أبي الفضل العباس عليهم السلام، وقبور شهداء معركة الطف الأليمة، الذين دفنوا على ثرى أرض كربلاء المقدسة.

وأوضَحَ الوزير المغربي في البيت الثاني أن من يزور هذه القبور المقدسة ويطلب الحاجة منها يُستجاب طلبه بكرامة ومنزلة الأئمة الأطهار عند الله عز وجل، خصوصاً من يؤمن إيماناً صادقاً بحقوقهم، أي بمنزلتهم ومكانتهم ودفاعهم الجهادي ضد الظلم والاستبداد، وثباتهم على مبادئ الإسلام الخالدة وجهادهم ضد أعدائه من حكام الظلم والجور الأمويين والعباسيين.

- ورد ذكر كربلاء والإمام الحسين بن علي عليهما السلام عند الحِميري[٨٧] في روايتين، الأولى عند حديثه عن بلنجر، وهي مدينة في بلاد الروم، شهِد فتحها جماعة من الصحابة رضي الله عنهم، قال زهير بن القين البجلي: «غزوت بلنجر وشهدت فتحها فسمعت سلمان الفارسي [المحمدي] يقول: أفرحتم بفتح الله تعالى عليكم، فإذا أدركتم شباب آل محمد صلى الله عليه وآله فكونوا أشد فرحاً بقتالكم معهم، فلما سمع زهير بخروج الحسين بن علي عليهما السلام تلقاه، فكان في جملته وقُتلَ [استُشهد] معه بكربلاء».

في هذه الرواية ورد ذكر كربلاء واستشهاد زهير بن القين البجلي ضمن شهداء معركة الطف مع الإمام الحسين بن علي عليهما السلام، استجابة لقول سلمان المحمدي الذي دعا إلى مشاركة المسلمين في القتال لنُصرَة شباب آل محمد صلى الله عليه وآله باندفاع وفرح؛ لذلك كان زهير بن القين من جملة الشهداء الذين استشهدوا مع الإمام الحسين بن علي عليهما السلام.

أما الرواية الثانية، فوردت في حديث الحميري[٨٨] عن مدينة بوغرات، فقد وصفها بأنها مدينة في آخِر عَمل غانة من بلاد السودان، فيها فخذ من قبيلة صنهاجة (لم يذكر اسمه)، وروى نقلاً عن آخرين، ان في هذه المدينة طائر يشبه الخَطّاف، يَفهَم من صوته كل سامع، إفهاماً لا يشوبه لَبْس، يُردد ما نصه: «قُتِل الحسين قُتِل الحسين [مكررة] يكررها مِراراً، ثم يقول: بكربلاء، مرة واحدة، وهذا مشهور عندهم».

نستنتج من رواية الحميري هذه، وهو جغرافي متأخر، عدة معانٍ ودلالات ترتبط باستشهاد الإمام الحسين بن علي عليهما السلام وأهل بيته وأصحابه الغُرْ الميامين الأطهار على ثرى أرض كربلاء المقدسة، من خلال هذه الرواة المتداولة بين سكان مدينة بوغرات في غانة على لسان طائر يشبه الخَطّاف، بانها كرامة من الله سبحانه وتعالى لنشر خبر شهادة وتضحية الإمام الحسين بن علي عليهما السلام في كربلاء المقدسة؛ لكي تصل

إلى أصقاع بعيدة في هذا الكون، مما يؤكد قدسية وأصالة ثورة الإمام الحسين عليه السلام التي أصبحت خالدة منتشرة عالمياً في أرجاء المعمورة؛ لأنها ثورة لتحقيق مطامح وآمال كل شعوب العالم المظلومة، فهي ثورة إنسانية عالمية، كما أن قائدها الإمام الحسين عليه السلام صار رمزاً لكل أمم وشعوب العالم التواقة الى التحرر والاستقلال والتخلص من النظم الدكتاتورية المستبدة.

الخاتمة

نستنتج من البحث ان كربلاء اسم قديم في التاريخ يرجع إلى عهد البابليين، اشتقت تسميتها من كلمة كور بابل العربية، وهي عبارة عن مجموعة قرى بابلية قديمة، ووردت عدة اسماء لهذه القرى اقترنت بـ: كربلاء واصبحت مرادفة لها مثل: الطف، الغاضرية، العقر، نينوى، وان موقع كربلاء ذو أهمية كبيرة بين بادية الشام وشاطئ الفرات، فأصبحت من أمهات مدن بلاد النهرين الواقعة على ضفاف نهر بالاكوباس (الفرات القديم)، واعتمدت الأقوام التي سكنتها على الزراعة؛ لخصوبة تربتها وغزارة مياهها بسبب كثرة العيون التي كانت منتشرة في ربوعها.

واتضح من البحث أن بعض هذه القرى اقترنت باسم كربلاء واصبحت مرادفة لها فكان اسم كربلاء يطلق على الطف والغاضرية ونينوى وهذا يعني ان هذه القرى كانت رديفة في تسميتها لكربلاء؛ بسبب قربها منها.

وقد زودتنا المصادر الجغرافية بمعلومات مهمة عن كربلاء وقراها ومواصفاتها كما زودتنا بشواهد شعرية أدبية ذكرت كربلاء وقراها العديدة التي يجدها القارئ الكريم في ثنايا البحث.

الهوامش

(١) الأمين. دائرة المعارف الإسلامية الشيعية، مجلد ١٨/ ٤٢٨-٤٣٠.

(٢) الكليدار. تاريخ كربلاء وحائر الحسين عليه السلام ص٢٥.

(٣) الجوهري. الصحاح، ج٢/ ٢٩٨-٢٩٩، ابن منظور. لسان العرب ج٢/ ٥٦٤-٥٦٥، الكليدار. تاريخ كربلاء ص٢٦-٢٨.

(٤) مسالك الممالك ص٨٥.

(٥) قصر ابن هبيرة: يُنسب هذا القصر إلى يزيد بن عمر بن هبيرة بن معية بن سُكين، والي العراق في عهد مروان بن محمد بن مروان، الذي بنى على فرات الكوفة مدينة فنزلها، ولم يكمل البناء حتى كتب إليه مروان بن محمد يأمره بالابتعاد عن أهل الكوفة، فتركها وبنى قصره المعروف به بالقرب من جسر سورا، ولما تولى أبو العباس السفاح الخلافة العباسية، نزله وأكمل تسقيف المقاصير (جمع مقصورة) فيه، وزاد في بنائه، وسماه: الهاشمية. الحموي. معجم البلدان ج٤/ ٣٦٥.

(٦) سُورا، بضم أوله وسكون ثانيه ثم راء وألف ممدودة، موضع بالعراق من أرض بابل، وهي مدينة السريانيين، قريبة من الوقف والحلة والمزيدية. الحموي. معجم البلدان٣/ ٢٧٨.

وسورا مدينة تحت الحلة، لها نهر يُنسَب إليها، وكورة قريبة من نهر الفرات؛ بدليل أن ياقوت الحموي لم يذكر موقعها على فم النيل، واختلف في تحديد موقعها. وفي سورا المعروفة بـ: أرض الجربوعية من أعمال الحلة السيفية، يوجد مرقد

القاسم بن موسى الكاظم عليه السلام، وهي من توابع هاشمية الكوفة، وهذه المنطقة الممتدة من صدور نهر الجربوعية الحالي إلى مدينة القاسم، هي مدينة سورا.

أما الإقليم فهو متسع جداً، إذ تشترك تسمية سُورا وقصر ابن هبيرة وهاشمية الكوفة في موقع واحد، ويبدو أن هذه المواقع الثلاثة قريبة أو في مكان واحد. المزيدي. الصفوة المثلى ص٣٩، ٤٢، ٥٤.

(٧) صورة الأرض ص٢٤٣.

(٨) معجم ما استعجم ٤/ ١٥، راجع أيضاً: الحميري. الروض المعطار ص٤٩٠.

(٩) ابو صخر كثير بن عبد الرحمن بن الاسود بن عامر بن عويمر بن مخلد الخزاعي، من أهل المدينة، وهو صاحب عزة بنت جميل بن حفص بن إياس، شاعر متيم مشهور، أكثر إقامته في مصر، كان مفرط القصر دميماً في نفسه شمم وترفع، كان شاعر أهل الحجاز في الإسلام، عاصر عبد الملك بن مروان وأنشده الشعر، توفي سنة ١٠٥هـ/ ٧٢٣م. الاصفهاني، الأغاني، ٩/ ٥-٦، ابن خلكان، وفيات الاعيان ٢/ ٢٨٦-٢٨٩، الزركلي، الأعلام ٥/ ٢١٩.

(١٠) في ديوان كثير (ص: ٥٢١)، وردت كلمة: (وحلم)، في حين وردت الكلمة: (وبر) في المصادر الأخرى. راجع: الاصفهاني، الاغاني، ٩/ ٢٠، البكري، معجم ما استعجم ٤/ ١٥، ابن منظور. لسان العرب ٧/ ٤٦٢، الزبيدي. تاج العروس ٣٠/ ٣٢٦.

(١١) معجم البلدان ٤/ ٤٤٥، راجع ايضاً: الأمين. دائرة المعارف الإسلامية الشيعية ١٨/ ٤٢٩، وقيل ان (كربله) بتفخيم اللام منطقة تقع إلى شرقي كربلاء وجنوبها. المرجع نفسه ١٨/ ٤٢٨.

(١٢) الروض المعطار ص٣٩٦-٣٩٧.

(١٣) تمت زراعة: ٥٧ فسيلة نخل بين الحرمين الشريفين في كربلاء / حالياً، أي بين ضريحي الإمامين الحسين والعباس ابني الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام؛ تيمناً وتوثيقاً لعمر الإمام الحسين بن علي عليه السلام عند استشهاده.

(١٤) مراصد الاطلاع ٣/ ١١٥٤.

(١٥) الجوهري. الصحاح ٢/ ٢٩٨-٢٩٩، ٥٤١، راجع أيضاً: الكليدار. تاريخ كربلاء ص٢٨، وقيل ان (الحَير) اسم موضع في كربلاء، ومعناه: (الحمى). الأمين. دائرة المعارف الإسلامية الشيعية ١٨/ ٤٢٨.

(١٦) لسان العرب ٢/ ٥٦٤-٥٦٥، راجع أيضاً: الكليدار. تاريخ كربلاء ص٢٨.

(١٧) دائرة المعارف الإسلامية الشيعية ١٨/ ٤٢٨-٤٢٩.

(١٨) تاريخ كربلاء ص٢٣-٢٨.

(١٩) معجم البلدان ٢/ ٢٠٨، راجع أيضاً: الكليدار. تاريخ كربلاء ص٢٦، ٢٨.

(٢٠) مراصد الاطلاع ١/ ٣٧٣، راجع أيضاً: الكليدار. تاريخ كربلاء ص٢٩.

وذكر الجغرافيون موضعين باسم: الحائر، الأول: حائر ملهم باليمامة، ويوم حائر ملهم أيضاً على حنيفة ويشكر، والثاني: حائر الحجاج بالبصرة، وهو معروف في عصر البكري، وُصِفَ بأنه: يابس لا ماء فيه. البكري. معجم ما استعجم ٢/ ٥٣، الحموي. معجم البلدان٢/ ٢٠٨-٢٠٩، البغدادي. مراصد الاطلاع ١/ ٣٧٣، وذكر ابن منظور أن حائر الحجاج معروف، يابس لا ماء فيه، وأكثر الناس يسمونه: الحير. لسان العرب ٢/ ٥٦٤.

(٢١) ابن الأثير. الكامل ٨/ ٣١٨، ابن كثير. البداية والنهاية ١٠/ ٢٦٨، الشهرستاني. تاريخ النياحة ٢/ ٦-٧، ١١، ١٣، الامين. دائرة المعارف الاسلامية الشيعية ١٨/ ٤٢٩.

(٢٢) تاريخ النياحة ٢/ ٦-٧.

(٢٣) ابن الاثير، الكامل ٩/ ٣٣١، ابن كثير. البداية والنهاية ١١/ ٢١٠-٢١١، الشهرستاني. تاريخ النياحة ١/ ١٤٨-١٥١.

(٢٤) الحموي. معجم البلدان ٤/ ٣٥، البغدادي. مراصد الاطلاع ٢/ ٨٨٨.

(٢٥) معجم ما استعجم ٤/ ١٥، وهنالك اختلافات حول قائل هذا البيت مع أبيات أخرى، وليس لابن رمح الخزاعي كما ذكر البكري، بل نُسِبَ لآخرين غيره، راجع: الكرباسي، دائرة المعارف الحسينية/ ديوان القرن الثاني، ص٥١-٥٢.

(٢٦) معجم البلدان ٤/ ٣٦.

(٢٧) وهب بن زمعة بن أسيد بن أحيحة بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح، كان رجلاً جميلاً شاعراً من أشراف بني جُمَح بن لؤي بن غالب من قريش، أحد الشعراء العُشّاق المشهورين، من أهل مكة، قال المرتضى: « هو من شعراء قريش، وممن جمع إلى الطبع التجويد »، له مدائح في معاوية وعبدالله بن الزبير، وأخباره كثيرة مع عَمرة الجُمَحية وعاتكة بنت معاوية، وفي شعره رقة وجزالة، له ديوان شعر مطبوع من رواية الزبير بن بكار، كان صالحاً ولاّه عبدالله بن الزبير بعض أعمال اليمن، توفي بِعُليب (وادٍ في بتهامة باليمن) سنة ٦٣هـ/ ٦٨٢م. الأصفهاني. الاغاني ٧/ ١٢٩-١٣٠،١٥٤، ١٦١، الزركلي. الأعلام ٨/ ١٢٥، مقدمة ديوان أبي دهبل الجمحي، ص٢٩-٣٠.

(٢٨) ورد هذا البيت بصيغة أخرى: «وان قتيل الطف...»، فضلاً عن الاختلاف حول قائله وقائل الأبيات الأخرى التي ذكرناها، فقيل أن هذا البيت لابن رمح الخزاعي. البكري. معجم ما استعجم ٤/ ١٥، البجاوي (محقق). كتاب مراصد الاطلاع لابن عبد الحق البغدادي. مجلد ٢/ ٨٨٨ هامش، وذكره الحميري دون تسمية الشاعر. الروض المعطار ص٣٩٦، راجع ايضاً: الكرباسي، دائرة المعارف الحسينية/ ديوان القرن الثاني، ص٥٣-٥٤.

(٢٩) وقيل أن هذه الأبيات نظمها سليمان بن قنة العدوي التيمي عندما مَرّ بكربلاء فنظر إلى مصارع الشهداء، وهم الحسين بن علي واصحابه بكربلاء، فاتكأ على قوسه وجعل يبكي وينشد الشعر. ابن العديم بغية الطلب في تاريخ حلب. ج٦/ ٢٦٦٨-٢٦٦٩. الشهرستاني. تاريخ النياحة ١/ ١٠٣-١٠٤، الكرباسي، دائرة المعارف الحسينية/ ديوان القرن الثاني، ص٥١-٥٢.

(٣٠) الديوان، ص٦٠-٦٢.

(٣١) الديوان، ص٨٦-٩٠.

(٣٢) معجم البلدان ٤/ ٣٦.

(٣٣) مراصد الاطلاع مجلد ٢/ ٨٨٨.

(٣٤) عين صيد: وتقع بين واسط العراق وخَفّان السواد، مما يلي البر، وتعد في الطف بالكوفة، وهي في طريق البصرة من الكوفة، قيل سميت بذلك؛ لكثرة السَمَك الذي كان يُصادْ فيها. الحموي. معجم البلدان ٤/ ٣٦، ١٧٩، البغدادي.مراصد الاطلاع ٢/ ٩٧٨.

(٣٥) موضع قرب الكوفة من جهة البرية بالطف، به كان سجن النعمان بن المنذر، والقَطقَط أصغر المطر، بينها وبين الرهيمة مُغرَّبا أكثر من عشرين ميلاً، لمن خرج من القادسية يريد بلاد الشام. الحموي.معجم البلدان ٤/ ٣٧٤، البغدادي. مراصد الاطلاع مجلد ٣/ ١١٠٧.

(٣٦) الرُهَيمة: بلفظ تصغير رهمة، ضيعة قرب الكوفة، وقيل: عين بعد خفية بثلاثة أميال، إذا أردت الشام من الكوفة. الحموي. معجم البلدان ٣/ ١٠٩، البغدادي. مراصد الاطلاع مجلد ٢/ ٦٤٥.

(٣٧) عَين جَمَل: بنواحي الكوفة، قرب القطقطانة، قيل منها طريق إلى البصرة، وهي عدة عيون يقال لها: العيون، سميت عين جَمَل؛ لأن جَملاً مات عندها. الحموي. معجم البلدان ٤/ ٣٦، ١٧٧، البغدادي. مراصد الاطلاع مجلد ٢/ ٩٧٧.

(٣٨) الروض المعطار ص٣٩٦-٣٩٧، وذكر أن الطف موضعان آخران يقعان في العراق، هما: الطف ساحل البطيحة، (وهو بين البصرة والأحواز)، والطف أيضاً بالعراق على مسافة فرسخين (بحدود تسع كيلو مترات) من البصرة، وبالطف كان قصر أنس بن مالك رضي الله عنه، وفيه توفي رحمه الله سنة ٩٣هـ/ ٧١٢م وهو ابن مائة وثلاثة أعوام. الروض المعطار ص٣٩٦.

(٣٩) دائرة المعارف الإسلامية الشيعية ١٨/ ٤٢٩.

(٤٠) معجم ما استعجم ٣/ ٢١١-٢١٢، راجع أيضاً: الحميري. الروض المعطار ص٤١٨.

(٤١) وفيه قُتِلَ يزيد بن المهلب، الخارج على يزيد بن عاتكة (يزيد بن عبد الملك، امه عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان). اليعقوبي. تاريخ اليعقوبي ٣/ ٥٣، وقال جرير فيهم [البسيط]:

تَهوي لدى العَقر أَقحافاً جماجُمها

كأنها الحَنظلُ الخُطبانُ يُنتَقَفُ

البكري. معجم ما استعجم ٣/ ٢١١، وذكر الحميري ان العقر بأرض بابل من ناحية الكوفة بين واسط وبغداد، موضع كان فيه التقاء مسلمة بن عبد الملك في ستة آلاف من أهل الشام مع يزيد بن المهلب، الخارج على يزيد بن عاتكة. الروض المعطار ص٤١٨، وذكر الأمين أن منازل بخت نصر كانت في العقر، ويوم العقر قتل فيه يزيد بن المهلب سنة ١٠٢هـ. دائرة المعارف الإسلامية الشيعية ١٨/ ٤٢٩.

(٤٢) الفرزدق: أبو فراس، همام بن غالب بن صعصعة التميمي الدارمي، شاعر من النبلاء، من أهل البصرة، (توفي غالب بن صعصعة والد الفرزدق نحو سنة ٤٠هـ/ ٦٦٠م، وكان الفرزدق يجير من استجار بقبر أبيه، وكان أبوه جَواداً كرياً. الاصفهاني، الاغاني، ٢١/ ٢٧٨، ٣٦٦-٣٦٧، ٣٩٠، الزركلي. الأعلام ٥/ ١١٤، عظيم الأثر في اللغة، وكان يقال: «لولا شِعر الفرزدق لذَهبَ ثُلث لغة العرب، ولولا شعره لذهب نصف أخبار الناس»، كان يُشبه بالشاعر زهير بن أبي سلمى، وكلاهما من شعراء الطبقة الأولى، زهير في الجاهليين، والفرزدق في الإسلاميين، وأخباره مشهورة مع جرير والأخطل، ومُهاجاته لهما أشهر من أن تُذكَر، توفي ببادية البصرة، وقد قارَبَ المئة سنة، وأخباره كثيرة، وكانت وفاته سنة ١١٠هـ/ ٧٢٨م. الزركلي. الأعلام ٨/ ٩٣.

(٤٣) ديوان الفرزدق، ص٣٤٣.

(٤٤) وقال الكلبي: «نشأتُ والناس يقولون: ضحى بني أمية بالدين يوم كربلاء، وبالكرم يوم العقر». ابن خلكان. وفيات الاعيان ٣/ ٣٥٤ (ترجمة: يزيد بن المهلب).

(٤٥) معجم البلدان ٤/ ١٣٦.

(٤٦) المصدر نفسه ٤/ ٤٤٥، راجع عن رواية الحموي حول العقر وسؤال الإمام الحسين عليه السلام عنها لما وصل إلى كربلاء: الأمين. دائرة المعارف الاسلامية الشيعية ١٨/ ٤٢٩.

(٤٧) ذكر هذين البيتين الأستاذ علي محمد البجاوي محقق كتاب: مراصد الاطلاع للبغدادي، مجلد ٣/ ١١٥٤، هامش.

وقيل أن الرباب بنت أمرئ القيس بن عدي، زوجة الإمام الحسين عليه السلام والتي كانت ضمن ركب سبايا الإمام الحسين عليه السلام إلى الكوفة وفي الشام والمدينة، أنشدت هذين البيتين، وكانت هذه السيدة الجليلة لا تهدأ ليلاً ونهاراً من

البكاء على الإمام الحسين عليه السلام، ولم تستظل تحت سقف حتى توفيت بعد سنة كاملة من فاجعة الطف الأليمة، أي سنة ٦٢هـ/ ٦٨١م، وفي عجز البيت الثاني اختلاف، إذ ورد البيت الثاني:

غـــــادروه بـكـربـلاء صريـعـاً

لا سـقـى الله جـانـبـي كـربـلاء

الشهرستاني. تاريخ النياحة ١/ ٧٣.

(٤٨) الروض المعطار ص٤١٨.

(٤٩) مراصد الاطلاع مجلد ٢/ ٩٤٩-٩٥٠.

(٥٠) منها: عقر السَدَن، من قرى الشرطة، بين واسط والبصرة، وعقر بابل، والعقر: قرية بين تكريت والموصل، تنزلها القوافل. الحموي. معجم البلدان ٤/ ١٣٦-١٣٧، البغدادي. مراصد الاطلاع مجلد ٢/ ٩٥٠.

(٥١) دائرة المعارف الإسلامية الشيعية ١٨/ ٤٢٨.

(٥٢) معجم البلدان ٤/ ١٨٣.

(٥٣) غاضرة بن مالك بن ثعلبة بن دُودان بن أَسد بن خُزيمة بن مُدرِكة بن إلياس بن مُضَر، وقال ابن حبيب: غاضرة بنت مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد، بها يُعرَفون يعني ولدها. الحازمي. عجالة المبتدي ص ٩٧.

وغاضرة: بطن من الهُون بن خُزيمة بن مُدرِكة، من العدنانية، وهم غاضرة بن بغض بن رَيْث بن غَطَفان بن سعد، تُنسب إليهم قرية من نواحي الكوفة، تُدعى: الغاضرية. السماوي. مجالي اللطف ص١٤٧.

(٥٤) مراصد الاطلاع مجلد٢/ ٩٨٠.

(٥٥) السماوي. مجالي اللطف بأرض الطف ص٣٩١.

(٥٦) دائرة المعارف الإسلامية الشيعية، ١٨/ ٤٢٨.

(٥٧) الحموي. معجم البلدان ٥/ ٣٣٩، راجع أيضاً: البغدادي. مراصد الاطلاع مجلد ٤/ ١٤١٤، بكسر أوله، وسكون ثانيه والواو، بوزن: طِيطَوَى، وهي قرية النبي يونس بن متى عليه السلام بالموصل.

(٥٨) مراصد الاطلاع مجلد٤/ ١٤١٤.

(٥٩) الروض المعطار ص٥٨٦.

(٦٠) المعروف أن الإمام الحسين بن علي عليهما السلام اشتهر بكنيته: ابو عبد الله، كما يتضح من رواية ابن عساكر - الآتية- فضلاً عن روايات أخرى متعددة ذكرها. راجع: ترجمة ريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله الإمام المفدى في سبيل الله الحسين بن علي، ص١٦٥-١٦٧.

(٦١) ابن عساكر. ترجمة ريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله، ص١٦٥، وقد ساق رواية، نَصّها: «عن عبد الله بن نجي عن أبيه أنه سافرَ مع علي بن أبي طالب عليه السلام وكان صاحب مطهرته، فلما حاذوا نينوا - وهو منطلق إلى صفين- نادى علي صبراً أبا عبدالله صبراً أبا عبد الله بشط الفرات، قُلتُ: من ذا أبو عبد الله؟ قال: دخلتُ على رسول الله صلى الله عليه وآله، وعيناه تفيضان، فقلتُ: يا نبي الله أأغضبَكَ أحدُ؟ ما شأنُ عينيك تفيضان؟ قال: ما أغضبني أحدُ بل قام من عندي جبرئيل قبل فحدثني ان الحسين يُقتل بشط الفرات، وقال: هل لك أن أُشِمُكَ من تُربته؟ قال: قلت: نعم، فَمدَّ يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملَك عَينَي أن فاضتا».

نستدل من هذه الرواية ان رسول الله صلى الله عليه وآله أخبر الإمام علي عليه السلام بمقتل ولده الحسين عليه السلام بشط الفرات، وقد تأثر رسول الله صلى الله عليه وآله بخبر مقتله الذي أخبره به جبرئيل عليه السلام، ففاضت عيناه من الدموع، بكاءً على حفيده الإمام الحسين عليه السلام.

(٦٢) معجم ما استعجم ١/ ٢٥٢.

(٦٣) إلى هنا، راجع التطابق بين البكري وما ذكره الحميري بخصوص مادة:(بلنجر). الروض المعطار ص٩٤.

(٦٤) ابن نما، مقتل الامام الحسين عليه السلام، ص٢٠١-٢٠٢، ٢٨٠-٢٨١.

(٦٥) معن بن أوس بن نصر بن زياد، المزني نسبة إلى مزينة، وهي امرأة: مزينة بنت كلب بنت وبرة، ومعن شاعر مجيد فحل، من مخضرمي الجاهلية والاسلام، توفي سنة ٦٤هـ / ٦٨٤م. الاصفهاني، الاغاني، ١٢/ ٦٩-٧١، ص٧٤.

(٦٦) البكري. معجم ما استعجم ٣/ ١٩٢.

(٦٧) معجم البلدان ٤/ ١٤٩.

(٦٨) ديوان معن بن أوس، ص١٠٢، ووردت الكلمة الأخيرة: فالنوابحا.

(٦٩) معجم البلدان ٥/ ١٥٤.

(٧٠) ديوان معن بن أوس، ص١٠٢، وورد عجز البيت الثالث: «فجوز العذيب دونها فالنوابحا»، وورد البيت الرابع: «وبانت نواها...»، وفي العجز: «مع الشانئين...».

(٧١) معجم البلدان ٥/ ٣٠٦-٣٠٧.

(٧٢) ديوان معن بن أوس، ص١٠٢، ووردت الكلمة الأخيرة في عجز البيت الأول: «فالنوابحا»، وفي صدر البيت الثاني: «وبانت نواها، وطاوعت مع الشانئين».

(٧٣) معجم البلدان ٤/ ٤٤٥، راجع أيضاً: الأمين. دائرة المعارف الإسلامية الشيعية ١٨/ ٤٢٩.

(٧٤) النسبة إليها الأشجعي، منسوب إلى أشجع بن رَيْث بن غَطَفان بن سَعد بن قَيس عَيْلان بن مُضَر، بطن منهم: طارق بن أُشيَم الأشجعي، وجماعة سواه من الصحابة والتابعين، ومن بعدهم من الشعراء والفرسان وغيرهم. الحازمي. عجالة المبتدي ص١٦.

(٧٥) معجم البلدان ٤/ ٤٩١.

(٧٦) المصدر نفسه ٥/ ١٧٦-١٧٧.

(٧٧) الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن محمد، الوزير المغربي، ولد في حلب سنة ٣٧٠هـ/ ٩٨١م، نشأ وترعرع فيها، ولي الوزارة أكثر من مرة لأكثر من إمارة، وتنقل بين مصر وبلاد الشام وديار بكر، له مؤلفات عديدة وأشعار ورسائل وقطع نثرية، تُوفي سنة ٤١٨هـ/ ١٠٢٧م في مدينة ميافارقين عاصمة ديار بكر، ونُقِل جثمانه إلى الكوفة، ودُفِن في مشهد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام. إبراهيم. بنو المغربي ص١٨٠-١٩١، ٢٨٤-٢٨٨.

(٧٨) وردت ثلاثة أبيات شعرية للوزير المغربي بصيغة أخرى، فيها اختلاف عن البيتين الأولين، بإضافة بيت ثالث، وهي:

إذا كنتَ مُشتاقاً إلى الطَفِ تائقاً
إلى كربلاء فأنظر عِراض المُقطم
تجدْ من رِجال المَغربي عِصابةً
مُضَّرَجة الأوداج تقطِر بالدمَ
فكم خَلَّفوا محرابَ آيٍ مُعَطَلاً
وكم تركوُا من خَتمةٍ لم تُتمم

راجع: ابن الصيرفي. الإشارة إلى من نال الوزارة ص٤٧، ابن سعيد المغربي وجماعته. النجوم الزاهرة ص ٥٨، الأمين. أعيان الشيعة ج٢٧/ ٢١.

(٧٩) راجع عن الابيات الشعرية: د.احسان عباس. الوزير المغربي، ص١٥٤، خالد معدل. الوزير الكامل ابي القاسم الحسين بن علي المغربي، ص٣٣٦-٣٣٧.

(٨٠) سبط ابن الجوزي. مرآة الزمان ج١٢ ورقة ٤٨، العيني. عقد الجُمان ج١٠ ورقة ٢٠٢، إبراهيم. بنو المغربي ص٢٨٨.

(٨١) راجع: د.احسان عباس. الوزير المغربي، ص١٥٢، خالد معدل، الوزير الكامل، ص٣٣٢.

(٨٢) للإطلاع على التفاصيل، راجع: إبراهيم. بنو المغربي

ص٢٨٤-٢٨٧.

(٨٣) تقي الدين المقريزي. كتاب المقفى الكبير، ج٣/ ٣١٣، إبراهيم. بنو المغربي ص٤٣٩، مع الاختلاف في بعض كلمات الأبيات.

(٨٤) الشديد الخصومة.

(٨٥) راجع- مع بعض الاختلاف-: د. احسان عباس، الوزير المغربي، ص١٢٧-١٢٨، خالد معدل، الوزير الكامل ابو القاسم الحسين بن علي المغربي، ص١٢.

(٨٦) الذهبي. تاريخ الإسلام ج٢٨/ ٢٥٨، إبراهيم: بنو المغربي ص٤٣٨، مع الاختلاف في بعض الكلمات.

(٨٧) الروض المعطار ص٩٤، راجع أيضاً: ابن نما، مقتل الامام الحسين، ص٢٠٦.

(٨٨) المصدر نفسه ص١١٩.

المصادر والمراجع

- **ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني، (ت: ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م).**

١. الكامل في التاريخ، ج٨-٩، تحقيق: مكتب التراث، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية،(بيروت، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م).

- **الإصطخري، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، المعروف بـ: الكرخي، (ت: ٣٤١هـ/ ٩٥٢م).**

٢. مسالك الممالك، باعتناء: أم.جي.دي غويه، مطبعة بريل، (ليدن، ١٩٢٧م).

- **الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين، (ت: ٣٥٦هـ/ ٩٦٧م).**

٣. الأغاني، ج٧،٩ شرحه وكتب هوامشه: الأستاذ عبرا. علي مهنا، دار الكتب العلمية، ط٥، (بيروت، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م).

- **البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق، (ت: ٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م).**

٤. مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، مجلد ١-٤، تحقيق: علي محمد البجاوي، الطبعة الأولى، منشورات دار الجيل، (بيروت، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م).

- **البكري، أبو عبيد عبدالله بن عبد العزيز، (ت: ٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م).**

٥. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ج١-٤، حققه وقدَّم له ووضعَ فهارسهُ: د. جمال طلبة، الطبعة الأولى، منشورات دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م).

- **الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد، (ت: ٣٩٣هـ/ ١٠٠٣م).**

٦. الصِحاح، تاج اللغة وصِحاح العربية، تحقيق: د. أميل بديع يعقوب و د. محمد نبيل طريفي، ج١، ٥، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م).

- **الحازمي، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان، (ت: ٥٨٤هـ/ ١١٨٨م).**

٧. عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب، حَققهُ وعلَّقَ عليه وفهرسَهُ: عبد الله كنون، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، (القاهرة، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥م).

- **الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله، (ت: ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م).**

٨. معجم البلدان، مجلد١-٥، الطبعة الثامنة،

منشورات دار صادر، (بيروت، ٢٠١٠م).

- **ابن حوقل، أبو القاسم محمد بن علي النصيبيني، (ت: ٣٦٧هـ/ ٩٧٧م).**

٩. صورة الأرض، ج١، باعتناء: كرامرز، مطبعة بريل، (ليدن، ١٩٣٨م).

- **الحِميري، أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم، (ت ٧٢٧هـ/ ١٣٢٧م).**

١٠. الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: د. إحسان عباس، مكتبة لبنان، (بيروت، ١٩٨٤م).

- **ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر، (ت: ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م).**

١١. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج٢،٣، تقديم: محمد عبد الرحمن المرعشلي، اعتنى بها: مكتب التحقيق، أعد فهارسها: رياض عبد الله عبد الهادي، الطبعة الثانية، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م).

- **الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، (ت:٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م).**

١٢. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج٢٨، تحقيق: سعد يوسف محمود وجماعته، المكتبة التوفيقية، (القاهرة، د.ت).

- **الزَبيدي، السيد محمد مرتضى الحسيني، (ت: ١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م).**

١٣. تاج العروس من جواهر القاموس، ج٣٠، تحقيق: مصطفى حجازي، راجعهُ: أحمد مختار عمر وضاحي عبد الباقي و د. خالد عبد الكريم جمعة، (الكويت، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م).

- **سبط ابن الجوزي، أبو المظفر يوسف بن قيزوغلو، (ت: ٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م).**

١٤. مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، ج١٢، مخطوط مصور ميكروفلم في معهد مخطوطات جامعة الدول العربية، رقم: ٤٦٦ تاريخ، عن الأصل المحفوظ في مكتبة أحمد الثالث/ استانبول، رقم:٢٩٠٧.

- **ابن سعيد المغربي، عبد الملك بن موسى، (ت: ٥٦٢هـ/ ١١٦٦م)، وعائلته.**

١٥. النجوم الزاهرة في حُلي حضرة القاهرة، تحقيق: د. حسين نصار، مطبعة دار الكتب، (القاهرة، ١٩٧٠م).

- **ابن الصيرفي، علي بن منجب بن سليمان، (ت: ٥٤٢هـ/ ١١٤٧م).**

١٦. **الإشارة إلى مَن نال الوزارة، تحقيق: عبدالله مخلص، (القاهرة، ١٩٢٤م).**

- **ابن العديم، الصاحب كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة، (ت: ٦٦٠هـ/ ١٢٦١م).**

١٧. بغية الطلب في تاريخ حلب، ج٦، حققه وقدَّم له: د. سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت، د.ت).

- **ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله،(ت:٥٧١هـ/ ١١٧٥م).**

١٨. ترجمة ريحانة رسول الله الإمام المفدى في سبيل الله الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات اللهم عليهم، من تاريخ مدينة دمشق، حققها وعلق عليها وقام بنشرها: المحقق الخبير الشيخ محمد باقر المحمودي، مؤسسة المحمودي

للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، (بيروت، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م).

- **العيني، بدر الدين محمود بن احمد، (ت: ٨٥٥هـ/ ١٤٥١م).**

١٩. عقد الجُمان في تاريخ أهل الزمان، ج١٠، مخطوط مصور ميكروفلم في معهد مخطوطات جامعة الدول العربية، رقم: ٣٣٤ تاريخ، عن الأصل المحفوظ في مكتبة احمد الثالث/ استانبول، رقم: ٢٩١١.

- **الفرزدق، ابو فراس همام بن غالب، (ت: ١١٠هـ/ ٧٢٨م).**

٢٠. ديوان الفرزدق، شرح وضبط وتقديم: الاستاذ علي خريس، منشورات مؤسسة الأعلمي، الطبعة الأولى، (بيروت، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م).

- **ابن كثير، عماد الدين أبو الفدا إسماعيل بن عمر، (ت:٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م).**

٢١. البداية والنهاية، ج١٠-١١، خَرَّج أحاديثه: أحمد بن شعبان بن أحمد؛ محمد بن عيادي بن عبد الحليم، الطبعة الأولى، مكتبة الصفا، (القاهرة، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م).

- **كُثيَر عَزّة، كثير بن عبد الرحمن الخزاعي، (ت: ١٠٥هـ/ ٧٢٣م).**

٢٢. ديوان كُثيَر عَزّة، جمع وشرح: د. إحسان عباس، (بيروت، ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م).

- **معن بن أوس المزني، (ت:٦٤هـ/ ٦٨٤م).**

٢٣. ديوان معن بن أوس المزني، صنعة: الدكتور نوري حمودي القيسي، حاتم صالح الضامن، مطبعة دار الجاحظ، (بغداد، ١٩٧٧م).

- **المقريزي، تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي، (ت:٨٤٥هـ/ ١٤٤١م).**

٢٤. كتاب المقَفّى الكبير، ج٣، تحقيق: محمد اليعلاوي، الطبعة الثانية، دار الغرب الإسلامي، (بيروت، ٢٠٠٦م).

- **ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، (ت: ٧١١هـ/ ١٣١١م).**

٢٥. لسان العرب، ج٢، ٧، باعتناء: أمين محمد عبد الوهاب؛ محمد الصادق العبيدي، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م).

- **ابو دهبل الجمحي، وهب بن زمعة بن أسيد، (ت: ١٢٦هـ/ ٧٤٤م).**

٢٦. ديوان ابي دهبل الجمحي، رواية ابي عمرو الشيباني، تحقيق: عبد العظيم عبد المحسن، الطبعة الأولى، مطبعة القضاء، (النجف، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م)

- **ابن نما الحلي، نجم الدين جعفر بن محمد بن جعفر، (ت: ٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م).**

٢٧. مقتل الامام الحسين عليه السلام المسمى: مثير الأحزان ومنير سبل الاشجان، تحقيق: معين الحيدري، الطبعة الأولى، (النجف، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م).

- **اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب الكاتب، المعروف بـ: ابن واضح الاخباري، (ت: بعد سنة ٢٩٢هـ/ ٩٠٥م).**

٢٨. تاريخ اليعقوبي، ج٣، قَدَّمَ له وعَلَّقَ عليه: السيد محمد صادق بحر العلوم، منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها، (النجف،

١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م).

المراجع الحديثة:

- **د.احسان، عباس.**

٢٩. الوزير المغربي أبو القاسم الحسين بن علي (العالم الشاعر الناثر الثائر)، منشورات دار الشروق، الطبعة الأولى، (عمان، ١٩٨٨م).

٣٠. **الأمين، السيد حسن.**

٣١. دائرة المعارف الإسلامية الشيعية، مجلد (١٨)، دار التعارف للمطبوعات، الطبعة (٦)، (بيروت، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م).

- **خالد معدل.**

٣٢. الوزير الكامل ابو القاسم الحسين بن علي المغربي، دار الروضة، الطبعة الأولى، (بيروت، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م).

- **الزركلي، خير الدين.**

٣٣. الأعلام/ قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمُستعربين والمُستشرقين، ج:٢، ٥، ٨ الطبعة السابعة عشرة، دار العِلم للملايين، (بيروت، آب (أغسطس) ٢٠٠٧م).

- **السماوي، العلامة الشيخ محمد بن طاهر، (ت: ١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م).**

٣٤. مجالي اللُطف بأرض الطف، شرح: علاء عبد النبي الزبيدي، راجَعهُ وضَبطهُ وقَدَّمَ له: وحدة تحقيق مكتبة العتبة العباسية المقدسة، مطبعة مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، (كربلاء - بيروت، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م).

- **الشمري، أ.د. محمد كريم إبراهيم.**

٣٥. بنو المغربي ودورهم السياسي والإداري خلال القرنين الرابع والخامس الهجريين، الطبعة الأولى، مطبعة المصادر، (بغداد، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م).

- **الشهرستاني، السيد صالح إبراهيم، (ت: ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م).**

٣٦. تاريخ النياحة على الإمام الشهيد الحسين بن علي عليه السلام، ج١-٢، تحقيق وإعداد: الشيخ نبيل رضا علوان، الطبعة الأولى، دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م).

- **العاملي، السيد محسن بن عبد الكريم.**

٣٧. أعيان الشيعة، ج٢٧، الطبعة الأولى، مطبعة الإتقان، (دمشق، ١٩٤٨م).

- **الكرباسي، محمد صادق محمد.**

٣٨. ديوان القرن الثاني، دائرة المعارف الحسينية، المركز الحسيني للدراسات، الطبعة الأولى، (لندن، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م).

- **الكليدار، د. عبد الجواد علي جواد.**

٣٩. تاريخ كربلاء وحائر الحسين عليه السلام، منشورات الشريف الرضي، مطبعة أمير، (قم، ١٣٧٦-١٤١٨).

- **المزيدي، د. هاشم حسن مهدي المطاعني الحسني الحلي.**

٤٠. الصفوة المُثلى في تاريخ أبي يعلى حمزة بن القاسم بن علي عليه السلام، الطبعة الأولى، مكتبة العلامة الحلي للنشر والتوزيع، (بابل، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م).